

نحتاج أن نؤسس الدعوة الإسلامية من جديد | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

اوعوا تفتكروا ان العالم كله الوقتي بالشكل اللي احنا فيه ده فيه دعوة اسلامية. انا شفت البلاد الاوروبية والامريكية والكندية والبرازيلية بلاد برة. عارف المسلمين اللي بيسافروا من هنا يروحوا برة وكنا قبل ما نروح لهم منبهرين باللي بنسمعه. يقول لك دي ده الاسلام سيبدأ من الغرب. دول - [00:00:00](#)

اقاموا مراكز اسلامية جبارة ومدارس ومعاهد ويوجهون الدعوة الى المشايخ يذهبون اليهم كل الاسماء اللي انتم شفتوهم النهاردة دول يذهبون الى هناك على طول فكنا نقول يا ده الدعوة ستبدأ من هناك. اما رحنا هناك وجدنا انه غاية ما في الامر ان واحد كان غلبان فقير هنا - [00:00:30](#)

سافر برة اشتغل جا له فلوس قام خد جزء منها وداها الجامع قاموا بنوا بها مساجد وبنوا بها معاهد ومدارس بس لما ولاده كبروا شوية بقى سنهم ست سبع سنين بقوا بيتكلموا زي الفرنسيين ولا الانجليز ولا الامريكان زي البلاد اللي هم فيها - [00:01:01](#)
فبقى النبي ادم اللي بيدفع فلوس ويبنى مساجد ده كل اللي بيعمله انه بيحاول يدافع عن ولاد النبت يا رب يعرفوا ينطقوا عربي ولا يقرؤا قرآن ولا يصلوا احسن يكفروا. فاصبحت الدعوة الاسلامية انه بيدافع عن ابنه - [00:01:21](#)

اللي ربنا اداه له بواقعة الميلاد مسلم. يعني انت دلوقتى اللي ما عندوش اللي ابنه يعني الابناء اللي لسة ما جوش لما هيتولدوا هيتولدوا والمسلمين الاب مسلم والام مسلمة وفيه جوامع ومشايخ ومساجد مسلمين. هو وداه في مكان - [00:01:41](#)
بقى الايمان بيتنازع عنده فيصرف فلوس عشان يحتفظ به بس ولو نص مسلم. ولزلك والله يا اخواني في بلد زي امريكا دي ودي قارة قارة كبيرة. يعني تركب طائرة خمس او ست ساعات وانت في امريكا. احنا هنا - [00:02:01](#)

تركب طائرة اربع ساعات ولا حاجة توصل للندن في انجلترا ولا حاجة وتروح السعودية في ساعتين ولا البحرين في ساعتين ولا قطر في ساعتين هناك تطير ست ساعات وانت لسة على الارض الامريكية - [00:02:21](#)
لف بقى امريكا من اولها لآخرها اسمع بقى كده دور على مسلم واحد مسلم واحد بس. من الجيل الثالث يعني مش اللي ابوه هاجر امريكا اللي جده هاجر امريكا - [00:02:36](#)

اللي جده هاجر امريكا ما تلاقيش الله ليه ازاي؟ راحوا فين؟ يقول لك ما هو اصل الجد لما جه هاجر هنا لقي اولاده ضعفاء تعب اوي لحد ما لصمهم - [00:02:57](#)
تبقوا مسلمين. ولما مات الجد الاب والام اتجوزوا وخلفوا بس كانوا ضعفاء بحيس ما عرفوش هم يحافظوا على فالاحفاد وراحوا فين؟ يقول لك بقوا كفرة خلاص بقوا زي الامريكان قاعدين. الله! معنى ذلك اني - [00:03:13](#)

سنبداً مسلمين وننتهي وقد اسلمنا ابناءنا الى الكفر. اه ده الواقع اللي موجود في بلاد العالم. قل لي بقى كده اين هو المكان الذي فيه دعوة اسلامية تكسب ارضا للاسلام؟ موجود بس دعواته - [00:03:33](#)
وهنا وهي التي تضرب عشان كده نحن الان ننادي في انفسنا ونقول هو ده الوقت اللي لو اردنا ان احنا نؤسس دعوة حقيقية تقطع الارض الدعوة التي تشعر ان هي بالفعل خطر وانا زي ما كنت - [00:03:53](#)

النهاردة بتكلم كنت بقول ان الدعوة دي مش موجودة واحنا هنطورها دي مش موجودة خالص. الموجود دلوقتى ان احنا بييجي لنا

ناس جوامع هنتكلم معهم. يجي لنا ناس يحولوا التليفزيون على المحطة الدينية فيسمعوا كلامنا - [00:04:18](#)
انما دعوة الرسول هو اللي كان بيروق الاسواق. هو اللي كان بيروح النوادي هو اللي كان يتعرض للقبائل في السوق وفي التجارة. لانه
يريد ان يبلغ بهذه الدعوة احنا يا اخواني اليوم صدقوني احنا ما بنعملش حاجة. احنا بالشكل اللي احنا فيه لابد - [00:04:38](#)
ان نشعر اننا نتحرك للامام. واننا ننادي ببناء الله عز وجل ازا ما عملناش كده هتفاجئوا انا عايز اقول لكم حاجة. هو انا كنت اتصور
السنة اللي فاتت زي الوقتي؟ ان اسراييل - [00:05:08](#)

اللي اترعشت واطرعت وركبها خبطت اول ما الثورة المصرية دي قامت خمسة وعشرين يناير لدرجة انها بسرعة جريت عملت
المصالحة بين فتحي وحماس وبدأت تفك الحصار شوية عن غزة. واللي يعرف يجيب الجرايد ان شاء الله - [00:05:36](#)
من على النت ولا ورقيا بتاعة ما آ بعد سقوط حسني مبارك مباشرة يلاقي الكلام ده. اسراييل اللي كانت مرعوشة ومرعوبة وركبها
بتخبط في الوقت ده. اسراييل دلوقتي بالاسبوع اللي فات الاسبوع - [00:05:55](#)
اللي فات تدخل المسجد الاقصى بالعساكر. وتبص كده ايه ده! ما غضبوش كفاية تروح داخله الاسبوع اللي بعده. ما تنرفزوش ولا
حاجة. تروح داخله تاني قاعدة تنرفز فينا شعرة انه الانزمة حتى الموجودة ما عايش في حد عنده فائض يغضب للمسجد الاقصى -

[00:06:15](#)
الامة التي تموت لابد لها من احياء. من احياء تصحى بقى تحيا ما ينفعش يفضلوا موتى. وعلى فكرة بقى فكرة ان الناس تشتغل في
التجارة الطويلة. يعني يزرعوا ويسمنوا العجول - [00:06:42](#)
ارتضوا الحياة الدنيا. انتم يا اخواني عندكم في القرآن تعبيرات تخص الدنيا غريبة جدا. والله العظيم غريبة ايه ده! القرآن يندد. طب
انا افهم ان القرآن يندد بالذين مثلا فضلوا - [00:07:08](#)

الحياة الدنيا. انما تلاقي القرآن يقول رضوا بالحياة الدنيا. مجرد الرضا بالدنيا جريمة واطمانوا بها مجرد الاطمئنان الى الدنيا جريمة
الله ايه المطلوب؟ المطلوب ان يكون الانسان مع عقيدته ومع رسالته - [00:07:31](#)
والله انا هقول لكم مقارنة في منتهى البساطة وكلكم حافزينها بس يمكن ما بيغيش في زهننا نعقد المقارنة دي ولما تشوفها تحس لأ
ده احنا بعيد اوي المسلمين في مكة ما كانش فيه شريعة اسلامية مطبقة. وما فيش حكم اسلامي وما فيش دولة اسلامية. وفي خمرة
وفي - [00:08:00](#)

وفي اصنام وفي كفر وفي كل حاجة والصحابة مسلمين ابو بكر مسلم عثمان مسلم عمر مسلم علي مسلم مسلمين لكن لما الرسول
عليه الصلاة والسلام يقول لهم لا ايمان لمن لا هجرة له. يبقى لازم يهاجروا والله انا وانتم نفهم الكلام ده. طبيعي منطقي ما هو لازم -
[00:08:30](#)

يا اخوانا انتم صحيح بقى لكم تلتاشر سنة مسلمين في مكة. بس فيه خمرة وزنا وربا واصنام والاسلام عايز يقوم. صح ولا لأ طبيعي
يعني هو قاعد مسلم في مكة بس الاسلام ما قامش. فبيقول له هاجر عشان تقيم الاسلام. ايها - [00:09:00](#)
اخوة فطبيعي انه يضر بدنياه من اجل اقامة الاسلام. انما تعال هقول لك حاجة بقى كلمهم انهم يضروا بدنياهم. مع ان الاسلام خلاص
استكفى زي ما بيقولوا. اللي هي الاية المشهورة - [00:09:20](#)

انتم كلكم عارفينها اللي هي ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة كانت القصة ان الانصار من ساعة ما اسلموا وهم في ميدان المعركة. كل
اربعين خمسين يوم غزوة. معركة حربية لما لما تقسم عدد الغزوات على الوقت يطلع ان كل خمسين يوم او اقل غزوة - [00:09:40](#)
فالانصار بصراحة معلش يعني اتهد حيلهم. اتبهدلوا. سرواتهم ضاعت ويا عيني يا ولداه حتى اللي كان فاضل عندهم كانوا بيدوه
للفقراء المهاجرين بيعتوا لي اهل الصفة في دار الايواء اللي ورا المسجد. الفلوس اللي عندهم خلصوها وما اشتغلوش - [00:10:06](#)
عشان يعملوا جديد وولادهم ما شافوهمش بقى لهم مدة. ابني كان سنه اربع سنين ولا خمس سنين بقى سنه خمستاشر سنة ومش انا
اللي ربيته. لان كل شوية في غزوة - [00:10:34](#)

وانتم عارفين ان لما بييجي الشيخ هنا يكلمكم بيقول لكم فلان شهد معا الرسول عليه الصلاة والسلام المشاهد كلها. طب ولادك يا عم

الحاج عامل فيهم ايه ؟ يقول ربنا خليفتي فيهم الله خلاص اعمل ايه ؟ فيبقى الولد زي ما باقول لك كده كان سنه ست سبع -

[00:10:50](#)

سنين ولا حاجة وابوه قعد عشر سنين يجاهد الواد بقى شاب ومراهقة والاب ما يعرفش ابنه من كتر ما انا مش عايز ادي سن اكبر لان

سن اكبر كان الابن بنفسه بيطلع في الجهاد بقى بعد كده بعد خمستاشر سنة دي خمستاشر هجرية. آآ - [00:11:10](#)

لما الاسلام استقر ودخل الناس في دين الله افواجا لا لا لا مش دخل افواجا ده الاية قالت له اليوم يأس الذين كفروا من دينكم خلاص

مبروك الكفرة يئسوا مش هيعرفوا يصيبوا الدين بشيء - [00:11:30](#)

فالصحابة الانصار قالوا طب نشوف بقى حالنا اللي ضاع ولادنا اللي ضاعت نشوف اموالنا اللي ضاعت وانتم حافظين القصة. فنزل

قول الله تعالى ويقول لهم اوعوا تعملوا كده اوعوا تلقوا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. التهلكة انك تترك امر الدين حتى والدين يأس

الذين - [00:11:53](#)

عشان كده الناس دول فضلت حياتهم مرتبطة ها اسمع بقى الكلمة دي جوهر الكلام كله. مرتبطة برسالته بعقيدتهم بيسافر عشان

العقيدة. ويرجع عشان العقيدة ينام علشان العقيدة ويصحى عشان العقيدة بيشتغل. ومش في اللي يحبه - [00:12:19](#)

وانما فيما تستلزمه هذه العقيدة فيما تستلزمه هذه العقيدة. عشان كده يا اخواني كان الدين عندهم يقطع اشواط للامام. اشواط

لقدام لانهم عايزين الدين. انما النهارده انت احسن واحد فينا مين ؟ احسن واحد فينا عايش حياته بس متدين - [00:12:46](#)

ده اللي موجود وزى ما كنت بحكي لكم على اوروبا وامريكا تروح هناك بلاد اوروبا وبلاد امريكا تلاقي المسلمين اللي هناك. امال يا

فندم سيادتك جاي ليه؟ جاي اخو الدكتوراه وحضرتك جاي ليه جاي اشتغل وحضرتك جاي ليه؟ اصلي مطاردي في بلدي وجاي هربان.

طب - [00:13:19](#)

جاي ليه علشان كذا كذا كلها اسباب دنيوية انما ولذلك اسمعوا يا اخواننا المسلمين زمان ايام ما كانوا مسلمين بصحيح. بيتحركوا

للدين وللعقيدة فعلا. وعارف ان ده شغلته اللي فرقوا ما يعرفش ينام ويقوم من غيرها. سافروا الى افريقيا. وسافروا الى اسيا. لما -

[00:13:41](#)

مين دخلوا الى اسيا؟ حصل ايه؟ اسلمت اسيا. مش كده ولا لا؟ باكستان دي وافغانستان واندونيسيا اسلمت سافروا الى افريقيا

اسلمت افريقيا. دخلوا اوروبا من شرقها فاسلم الشرق الاوروبي كله. ومن ضمنها تركيا - [00:14:14](#)

والمانيا وغيره دخلوا اوروبا من غربها فاسلم الغرب الاوروبي ما شاء الله كل ما يدخلوا مكان يسلم ويستقر فيه الاسلام ولغاية

دلوقتي سيبك من الاندلس لها وضع انما في كل البلاد التي دخلها المسلمون هي على اسلامها مسلمين. وراحوا للاتحاد السوفيتي

اسلموا - [00:14:34](#)

اوزباكستان ومش عارف ايه كيستان والكلام اللي بتسمعه ده كله وكازاخستان وغيره اسمع بقى المفاجأة وجاء عصرنا نحن. جاء

عصركم انتم يا اخواني ودخل المسلمون الى اوروبا فاهتز ايمان المسلمين - [00:14:56](#)

ودخل الاسلام الى امريكا المسلمين راحوا امريكا. وفرحانين قوي ان لقوا عملة من زمان تدل على ان المسلمين اول من ذهب الى

امريكا فاهتز ايمان المسلمين الله يبقى المسلمين زمان كان يمشي على وجه الارض فيسلم الناس. واليوم نمشي على وجه الارض

فيهتز ايماننا. ايها - [00:15:27](#)

اخوة هذا اللقاء اليوم يدور حول الدعوة الاسلامية ولكن في الحقيقة حسب ما اعتقده شخصيا فاني ارى انه يتناول قسما ارجو ان

نعتقد وان انه قسم غير موجود بالمره. يعني مش قسم موجود ونحن - [00:15:52](#)

نريد ان نظوره وانما ارجو ان نتصور انه شيء غير موجود. ايه الموجود الموجود ناس يأتون الينا فيسمعون منا. يأتون الى مساجدنا

سنتكلم اليهم. يديرون المحطات على قنوات دينية فيسمعون منا - [00:16:32](#)

لكن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الاسواق. في النوادي في المنتديات كان هو يذهب من يأتي اليه هو يريه هو يفقهه

اعطه علما شرعيا تربية. لكن الدعوة هو يذهب. ويشتم - [00:17:02](#)

يصبر ويضرب ويدفى ويذهب. هذا القسم ربما لابد ان نعترف انه ما لم يكن موجودا فاننا نكون انما نمارس شيئا ليس هو بالضبط ما يطلق عليه انه الدعوة. المسألة دي عملت لنا مصيبة كبيرة. وخلينا صرحاء - [00:17:32](#)

المصيبة التي صنعتها هي اننا تركنا قسما ضخما من المجتمع قسم ضخم من المجتمع لدعاة الكفر يلعبون في عقولهم كما يشاؤون احنا سبناهم طواعية. احنا ما بنروح لهمش. مين يقول انه اجلاء الدعاة يروح يقعد على قهوة بيتشرب فيها شيشة - [00:18:02](#)

فكانت النتيجة اننا اصبحنا اتجاها نخبوا اه دول الملتزمين عشرة في المية عشرين ثلاثين اربعين خمسين زي ما انت عايز. انما في النهاية هذا فصيل تيار نخبة. وبهذا انخفض قضية الشريعة الاسلامية بل والعقيدة الاسلامية بنسبة ما من انها قضية ام - [00:18:32](#)

الى انها قضية نخبة فئة تيار. ودي مصيبة. لابد ان نعود مرة اخرى لنسمع الدعوة. وهذا امر اذا ما ادركناه وفهمناه. ولذلك اول شيء يجب علينا ان نفعله ان احنا نفهم انه الدعوة دي ادارة. الدعوة ادارة. الدعوة - [00:19:02](#)

اعادة تشريح لشرائح المجتمع ورسم للخريطة. ان اصل اليها. يا اخي انتم بتسمعون على النوادي دي النوادي الفخمة. ومع ذلك في بعض الناس كانوا من الفخامة والثراء لدرجة انهم لقوا النوادي دي ما تناسبش - [00:19:32](#)

مستواهم العالي فانشأوا نادي لا يذهب اليه الا حوالي اثنين وخمسين ثلاثة وخمسين شخص. لا يذهبوا اليه الا هؤلاء لانهم اعلى من مستوى حتى النوادي الموجودة. قل لي هؤلاء ومنهم من سنه ثمانين سنة واكثر واقل - [00:19:52](#)

انظر احيانا الى الواحد منهم الاقيه لم يسمع في الحقيقة كلمة واحدة في الدعوة من ساعة ما وعى لغاية سن ثمانين سنة واحنا بنقول على نفسنا دعاة. فالدعوة ادارة دعوة من اجل ان تبلغ وان تنفذ. العنصر الثاني الذي اريد - [00:20:12](#)

ان اتناوله في حديثي اللي هو يا اخواني مواصفات ودي نقطة خطيرة جدا مواصفاته خطابنا الدعوي. بصراحة كده. احنا كنا بنتكلم عن الالتزام وندعو الى الالتزام بالاخلاق وبالعبادات الحلال والحرام وما الى ذلك. اخلاقيات وعبادات. بس احنا مش واخدين بالننا - [00:20:32](#)

ان في مصيبة كبيرة حدثت هو ان احنا لما بدأنا نتوجه الى هذا تركنا عنصر الكلام اللي بيتقال بالبلدي اللي هو الانحياز لربنا. اللي هي العقيدة احنا بنسبها العقيدة والاعتقاد - [00:21:11](#)

القادم والمعتقد بس بندرسها وانا واحد من الناس اللي عملوا كده. بندرس علم العقيدة. ان علم الكلام حلم انما في حقيقة الامر مبدأ الانحياز لربنا. لما سبناه لا تكلموا فيه ولا ندق عليه اصبح اللي بيستجيب لنا بيستجيب في الالتزام وفي الاخلاقيات فنقول ايوة دول الملتزمين. طب بقية - [00:21:31](#)

مجتمع تركناهم دلوقتي انا عايز اضرب مثل عشان يبقى واضح. موزف بيشتغل في بنك ربوي ده بيعمل حاجة حرام. بس كان زمان يقول ربنا يتوب علينا. الوقتي فلسفوا له عدوله عنصر الاشتغال بالربا فاصبح ما بيقولش ربنا يتوب علينا. احنا اذا خسرنا ارضية خسرنا - [00:22:01](#)

مساحة لما اقتصرنا في توجيه الدعوة على من يستجيب للالتزام فقط خسرنا ان في ناس بدأ يتلعب على عقائدهم اصلا. ولذلك انا اذكر اخواني بشيء اللي هي دعوة السبعينيات. اللي هي - [00:22:31](#)

حاكمية اللي هي فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. دي لما بقى مبدأ بسيط وصغير بس بيدق عليه اصبح الناس يعلمون انهم مكلفون بالمبدأ. احنا اخواني احيانا بنخسر ارض. لما نفضل - [00:22:51](#)

ان من لا يصلي او من لا يلتزم او من لا او من يذنب هو بران خالص. لا مش صحيح الصحيح انت ما تتركش النبي عليه الصلاة والسلام جاءه من يقول له انا احب الزنا. وواحد تاني قال له سب لي الصنم ده - [00:23:11](#)

اعبدوا انا عايز اعبد الصنم. يعمل كل حاجة بس سب لي الصنم ده. كلمات لانه داعية يسمعها يعقلها يزنها يستوعبها يتكلم ولذلك الفكرة بدأت انه الانحياز للدين اذا قال الله فلا كلام لاحد - [00:23:31](#)

العقيدة ولذلك انا بقول للناس سيبوا الربا وبقول للنساء تحجين وبقول الشيء لما باقول لهم الكلام ده مش معنى ان لما ما يعملوهوش اسببهم للعلمانيين والليبراليين ومن يخرجون الناس عن عقائدهم - [00:23:51](#)

لذلك ارجو ان تراجع مرة اخرى المعنى. انا الحقيقة كان عندي ما اريد ان اقله لكن يبدو ان المسألة يكفي فيها هذا الالمح على كل حال. ايها الاخوة نحن الان في لحظات في الحقيقة - [00:24:11](#)

في مرحلة في منتهى الاهمية. ولذلك حتى الملتزمين دعوة التي توجه للملتزمين اللي بيخشوا المساجد انا ارى ان فيها مخاطر. ويجب يجب ان نهتم بالزاد بالزاد الذي يدفع الى الاداء وليس بالاداء مباشرة. نهتم بالاداء لكن لازم انتم عارفين احنا عملنا ايه -

[00:24:31](#)

لما بنقول للناس الاخلاق والاداب احيانا تركنا الاخلاق والاداب خليناها عند الناس مش عشان ربنا لأ عشان الناس لما يشوفوك يقولوا ان الناس دول حلوين بتوع الدعوة. طب وهو ده ده ربنا؟ تركنا - [00:25:01](#)

احيانا لما بنيجي نقول للناس العبادات خليناهم يعجبوا بالنفس بانه بيؤدي وليس بانه يشعر بربه. احنا محتاجين نعيد المساجد بزاد في القلوب. ولعل الله عز وجل يفتح علينا بالقبول جزاكم الله خيرا - [00:25:21](#)

[00:25:41](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -